HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة (التصنيف: NSP)
معامل التأثير العربي للعام 2020 = 0.44

عنوان البحث

العلاقات الثقافية المغولية الصفوية خلال القرن السادس عشر

رقيب حسون عبودي

[1] جامعة المثنى– العراق

بريد الكتروني: raqibhassoon@mu.edu.iq

تاريخ النشر: 2021/08/01م تاريخ القبول: 2021/07/24م

المستخلص

شكل تأسيس الإمبراطورية المغولية في الهند وصعود الصفويون في إيران أحداثا ذات أهمية تاريخية، اذ تم إدخال تغييرات كبيرة في المجتمع الهندي سياسياً واقتصادياً وثقافياً، ولقد طور الشاه اسماعيل الصفوي أولا العلاقات الودية مع بإبر التيموري، ثم رحل بعد ذلك همايون إلى إيران عام 1540بعد هزيمته من قبل شير شاه، حتى استعاد ملكه في عام 1555، واتسمت علاقات المغول مع الصفويين بالود على الرغم من النزاع حول قندهار، وكان الأباطرة المغول لديهم روابط مصاهرة مع الايرانيين من اصحاب المذهب الشيعي الجعفري، وبالتالي لم يكن لديهم اعتراض ديني على التحالف الوثيق مع إيران، ولقد صبغت الثقافة الفارسية نواحي عديدة من أوجه النشاط والفعاليات الهندية بسبب القرب الجغرافي والاوضاع السياسية المتقلبة وسياسة الترغيب والتسامح التي ابداها اباطرة مغول الهند.

RESEARCH ARTICLE

MUGHAL-SAFAVID CUITURAL RELATIONS DURING THE SIXTEENTH CENTURY

Raqib Hassoon Abboodi[1]

[1] **Muthanna University-Iraq**

Published at 01/08/2021 **Accepted at 24/07/2021**

Abstract

The establishment of the Mughal Empire in India and the rise of the Safavids in Iran were events of historical significance , as great changes were introduced in Indian Society Politically, Economically, and Culturally, Shah Ismail Safavi first developed friendly relations with Babur Altaymuri, then Humayun left for Iran in 1540 after his defeat by Shershah, until he regained his king in 1555, the Mongols' relations with Safavids were friendly despite the dispute over Kandahar, The Mongols' emperors had matrimonial ties with the Iranians of the Jaafari Shitte Sect, and therefor had no religions objection to the close alliance with Iran, Persian Culture has colored many aspects of Indian activities due to geographical proximity, Volatile Political Situations and the policy of encouragement and tolerance by the Mughal emperors .

المقدمة :

ذكرت المصادر التاريخية ان هناك روابط مشتركة بين كل من بلاد ايران وبلاد الهند , اذ استوطنت الاقوام الآرية في ايران ومنها اتجهت بعد ذلك الى الهند , لذلك نجد وجود تشابه في نواحي عديدة في كلا البلدين .

شهدت الخريطة السياسية في منطقة اواسط أسيا وغربها خلال القرن السادس عشر ظهور قوى مؤثرة لعبت دوراً أساسياً في الاحداث التاريخية , ومن ابرزهم العثمانيين والصفويين فضلا عن مغول الهند والاوزبك , ونشأ صراع بينها حول توسيع مناطق سيطرتها أولاً أو لأسباب مذهبية دينية , اذ كانت الدولة العثمانية تزداد قوة ونفوذاً وتوسعت رقعة سيطرتها على مناطق عديدة في آسيا وأوربا وتتطلع لزعامة العالم الاسلامي وهي تختلف مذهبياً مع جارتها الدولة الصفوية وكلاهما يسعيان الى تأمين حدود الدولة وتكوين كيان سياسي مؤثر في المنطقة , وفي الجهة الاخرى كان الصراع شديداً بين كل من الاوزبك وابناء عمومتهم من المغول التيموريين , وفي خضم هذا الموقف نشأت تحالفات سياسية تبعاً للمصالح المشتركة لهذه القوى .

قسم البحث الى تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة اذ تناول التمهيد نبذة تاريخية عن الموضوع ثم تطرق الى عهد المغول التيموريين , وتناول المبحث الاول العلاقات المغولية الصفوية حتى عام1530 , أما المبحث الثاني فقد اشتمل على العلاقات المغولية الصفوية من عام 1530–1556 , وذكر المبحث الثالث العلاقات المغولية الصفوية من عام 1556 حتى نهاية القرن السادس عشر .

التمهيد :

تميزت العلاقات الثقافية الهندية الايرانية بان لها تاريخ قديم منذ مئات السنين وهي ثقافات مترابطة ، وتبدأ هذه العلاقات مع عصور هجرة الآريين الذين استوطنوا في انحاء كل من ايران والهند ، ولذلك جمع كل من الايرانيون والهنود صفات مشتركة من اللغة والعرق والثقافة[1].

غدت اللغة الفارسية مع دخول المسلمين الى بلاد الهند تؤثر على المجتمع الهندي وجميع الأعمال الثقافية الهامة الدينية والسياسية والأدبية والمراسلات والوثائق والأحكام الشخصية والحكومية[2], وهاجر العديد من رجال العلم المسلمين في ايران الى الهندوستان[3] بحثا عن الامان تحت رعاية حكام تلك المناطق الذين اهتموا بالفن والثقافة والادب[4] , ولقد شكلت العلاقات التجارية بين بلاد الهند وايران رافداً مهماً في تنمية الثقافة الإسلامية والأدب الفارسي إلى جانب هجرة العلماء والشخصيات الأدبية[5].

عهد المغول التيموريين :

ساهم احد فروع قبائل المغول[6] وهم المغول التيموريين[7] في نشر ونهضة الثقافة الفارسية والتي بلغت ذروتها في القرنين السادس عشر والسابع عشر , ومن الجدير بالذكر أن تيمورلنك قضى حياته في شن الحرب من أجل إرضاء رغبته في السلطة وتخليد اعماله إلا أن نشاطه الثقافي كان واضحاً ، اذ شهد عهده ظهور عدد من مراكز الثقافة الإسلامية , ولقد جذب عدد من العلماء والادباء والفنانين إلى مدن سمرقند وبخارى[8] , وتذكر كتب التاريخ أن تيمورلنك كان يأمر جنوده بعدم التعرض للعلماء أثناء غاراته الوحشية , ولقد اهتم بإنشاء المدارس وتأسيس المكتبات ، ويروى أنه أمر بنقل مكتبة كاملة على ظهور البغال إلى سمرقند[9].

شارك العديد من المؤرخين المشهورين بالحفاظ على سجلات إنجازاته , وأنتج مؤرخوه العديد من الأعمال

التاريخية لاسيما "ظفر نامة" للمؤلف شرف الدين علي يزدي[10] , وهو يترجم تاريخ تيمور واهم حروبه , ومنها تزك تيمور التي أملاها تيمورلنك بنفسه.

استمرت العائلة التيمورية بالاهتمام بالفنون والثقافة والعلوم العامة , وبرز من بينهم "شاه رخ" (1404–1446)[11] , و"أولغ بيك" (1446–1449)[12] , و"بايسنقر"[13] فضلاً عن "حسين ميرزا بايقرا" (1470–1505)[14] , وهو أخر الحكام التيموريين وخلال فترة حكمه دخل أقليم خراسان والعاصمة هرات عصرهما الذهبي[15] , ومن أسباب ازدهار النهضة العلمية والثقافية في عهده هو وزيره "علي شير نوائي" وهو أديب وشاعر ومؤلف ومصور، وقد أنشأ هذ الوزير العديد من المباني والمساجد والمكتبات[16] ، واهتم اهتمام بالغ بتشجيع العلماء والأدباء والفنانين ومنهم "سعد الدين التفتازاني" وهو عالم مشهور في البلاغة والمنطق والفقه وغيرها من العلوم , و"سيد شريف الجرجاني" الذي كتب عدة رسائل في الفلسفة باللغتين العربية والفارسية , و"جلال الدين الدواني" كان عالمًا متصوفًا وشاعرا , و أبو "طاهر الشيرازي الفيروزآبادي" صاحب المعجم العربي الشهير القاموس المحيط , وظهرت موسوعات تاريخية قيمة في التاريخ الاسلامي مثل "حبيب السير في أخبار أفراد البشر" "لخواندمير" ولهذا المؤلف أعمال أخرى وهي "دستورالوزراء" و"خلاصة الأخبار في أصول الأخبار" و"مآثر الملوك" , أما في مجال الشعر فقد ظهر في هذا العصر شاعران كبيران ، كانا على ثقافة عربية واسلامية عالية إلى جانب ثقافتهما الفارسية ، وهما "حافظ الشيرازي" و"عبد الرحمن الجامي" , وحافظ الشيرازي هو من كبار شعراء الغزل في إيران وقد ألم بالعلوم الرائجة في عصره ، فضلاً إلى دراسته العربية في التفسير والحديث والشعر، أما "عبد الرحمن الجامي" فهو شاعر واديب وعالم صوفي فارسي ويعد من أشهر شعراء التصوف في العصر التيموري , ومن اشهر الرسامين المصورين "بهزاد" , و"قاسم علي" ، ويذكر أنه كان يقرب العلماء ويواظب على حضور حلقات الدرس للاستفادة منها[17].

العلاقات المغولية الصفوية :

ترك الموقع الجغرافي لكل من بلاد الهند وايران أثراً واضحاً على طبيعة العلاقات الهندية الايرانية فضلاً عن التوجهات السياسية لحكام ايران في سبيل تحصين حدودهم الشرقية وصد هجمات الاعداء , ولقد مرت العلاقات السياسية والعسكرية والثقافية بين كل من الدولة المغولية في الهند والدولة الصفوية خلال القرن السادس عشر بثلاثة أدوار حسب تسلسلها الزمني.

المبحث الاول : العلاقات المغولية الصفوية حتى عام1530

قاد "بابر"[18] أحد أحفاد المغول التيموريين نهضة المغول في أواخر القرن الخامس عشر وابتدأ من بلاد ما وراء النهر حتى استقر اخيرا في الهندوستان وأسس دولته فيها , بينما أصبح "اسماعيل الاول"[19] أول شاه يحكم الدولة الصفوية[20] بعد قيامها بداية القرن السادس عشر.

سعى "بابر" لتثبيت وتعزيز منطقته التي ورثها من آبائه واجداده في بلاد ما وراء النهر[21] , واصطدم مع الاوزبك[22] الساعين الى التوسع والانتقام من المغول التيموريين , ونتيجة هذا فقد أملاكه في سمرقند[23] وفرغانة[24] , وكانت مبادرة انشاء العلاقة الصفوية المغولية قد قام بها الشاه اسماعيل الصفوي بعد انتصاره على الاوزبك في معركة "مرو" عام 1510 اذ ارسل الشاه وفدا في موكب مهيب الى "بابر" بصحبة "خانزادة بيكم"[25]

اخت "بابر" والتي كانت قد وقعت أسيرة بيد الاوزبك , كما ارسل الشاه رسالة الى "بابر" مرفقة باحدى يدي شيبك خان , ويقول فيها: "**لقد تمكن شيبك من سحب يدك من سمرقند، وها نحن نرسل يده لك**"[26] .

شكلت تلك المبادرة التي قام بها الشاه بداية حسنة لقيام علاقات مستقبلية بين الطرفين , لاسيما بعد النصر على الاوزبك الذي يعد حدثاً مهماً في تاريخ المنطقة , وأرسل "بابر" رسولاً إلى الشاه "إسماعيل" الصفوى محملاً بالهدايا القيمة ليهنأه بفتح "مرو" ويسأله العون والمساعدة ضد الأوزبك ، اذ كان "بابر" يدرك عدم قدرته على التصدي بمفرده للأوزبك بعد أن استولوا على "هرات" عاصمة اقليم خراسان , وقد أحسن الشاه استقبال هذا الرسول ووعده بالمساعدة ، ولقد حصل "بابر" على المساعدة الصفوية لغرض استرداد ميراثه في بلاد ما وراء النهر اذ أمده الشاه باعداد من جند الدولة الصفوية تقدر بعدة آلاف من "القزلباش"[27] بعد قبوله قراءة الخطبة باسم الشاه وحسب المراسم الشيعية , ونتيجة هذا تمكن "بابر" من استرجاع بخارى وسمرقند وفرغانة وغيرها من الأقاليم من الاوزبك عام 1511 , ثم تعرضت بعد ذلك قوات الشاه للانكسار امام الاوزبك في معركة غجدوان عام 1512[28] , ولم يضمن "بابر" حدوده اذ خسر سمرقند وبلاد ما وراء النهر التي وقعت تحت سيطرة الاوزبك مرة اخرى بعد هزيمة حليفه الشاه اسماعيل الصفوي من العثمانيين في معركة "جالديران"[29] عام 1514 وبذلك فقد "بابر" ملكه هناك الى الابد , ورحل جنوبا الى كابل وغزنة[30] ومنها توجهت انظاره نحو الهند لاسيما ان بعض امراء الهندوستان ارسلوا بطلبه للقدوم الى الهند مع وجود الصراعات الداخلية فضلاً عن احتواء الهند على خيرات كثيرة .

كان الشاه "اسماعيل" يسعى لتأمين جبهته الشرقية من خطر الاوزبك الذين أصبحوا قوة لا يستهان بها ليتفرغ لمواجهة الخصم الأكبر له في العالم الاسلامي المتمثل بالدولة العثمانية[31] , ووجد "بابر" ضالته عبر الحصول على حليف قوي يسانده ويمد له يد العون ضد أعدائه الاوزبك وشكلت الروابط القديمة بين شعوب المنطقة عاملاً مساعداً لتعزيز العلاقة لاسيما ان اللغة الفارسية تعد لغة متداولة ولها شأن كبير في المنطقة .

ظهرت ميول للأدب والفنون لدى كل من زعيمي الدولتين , اذ قضى بابر طفولته وشبابه في بلاد ماوراء النهر الناطقة شعوبها باللغة التركية ولكنه كان راعيا للثقافة والأدب الفارسي اذ كانت اللغة والثقافة الفارسية لغة البلاط الرسمية لأغلب دول المنطقة[32] , بينما كان الشاه "اسماعيل" في بيئته الثقافية الفارسية يستخدم اللغة التركية في البلاط والخطاب الرسمي وله حس أدبي جيد ويؤلف أحيانا الشعر[33], وتبع تطور العلاقات بين الدولتين نشوء علاقات ثقافية سجلتها المدونات التاريخية وظهرت بصورة جلية في البلاط المغولي , وان ابرز مظاهر التأثير الثقافي كان في انتشار اللغة والأدب والفنون الفارسية في بلاد الهند , وكانت هجرة العديد من اصحاب المهن والكفاءة الادبية والثقافية من بلاد فارس نحو الهند قد طبعت حيزا مهما من الحياة الثقافية الهندية بالصبغة الفارسية وكان أحد العوامل الرئيسية وراء هجرة الإيرانيين إلى الهند الاضطراب السياسي في وطنهم وحالة عدم الاستقرار[34] .

قدم الى الهند عدد من الشخصيات الادبية الفارسية في عهد "بابر" والذي عمل على الاهتمام بهم ورعايتهم ومنحهم الهبات والهدايا ومنهم ابو البقاء الخراساني[35] , وغياث الدين الهروي[36] , وعدد من الآخرين , فضلاً عن "غياث الدين محمد خواندمير" وهو مؤرخ فارسي ومؤلف كتاب "حبيب السير" وكتاب "خلاصة الاخبار"

وغيرها , ومولانا شهاب الدين الشاعر والكاتب ومؤلف الالغاز , والشيخ زين خافي مترجم كتاب " واقعات بابرى" [37] .

اثر وفاة الشاه اسماعيل عام 1524 وجلوس الشاه طهماسب على العرش الصفوي[38] , ارسل "بابر" رسولا الى البلاط الصفوي عام 1526 لتقديم التهنئة الى الشاه الجديد بمناسبة جلوسه على العرش وتأكيد استمرار العلاقة بين البلدين , وقد استمر توافد الرسل بين كلا العاصمتين طيلة حكم "بابر" حتى وفاته عام 1530[39].

المبحث الثاني : العلاقات المغولية الصفوية 1530-1556

تسلم "همايون" [40] بن بابر العرش المغولي في الهند بعد وفاة والده عام 1530وتزامن عهده مع وجود الشاه "طهماسب" على رأس هرم الدولة الصفوية , وفي عام 1540 تعرض للهزيمة من اعدائه , وقد دلت المصادر التاريخية على اسباب خسارة "همايون" , والتي ترجع الى إخفاقاته السياسية المتتالية في الهندوستان , ومنها تجاهل مخططات "شيرشاه" الأفغاني[41] , فضلا عن ضعف خططه العسكرية وعدم استقرار حالة الجند المغول , وبعد هزيمة همايون توجه إلى لاهور, ولقد حاول هناك الاتصال باخوته لكنهم خذلوه وتآمروا عليه[42] , ولقد فقد الأمل على ما يبدو وشعر ان آماله قد انتهت في الهند فقرر الرحيل الى ايران وان ساءت الامور سوف يرحل الى أرض الحجاز المقدسة , ولقد توجه الى قندهار ثم ارتحل مع اصحابه الى الحدود الصفوية على أمل الحصول على المساعدة العسكرية من الصفويين[43] .

هناك عدة أسباب لاختياره بلاد الشاه الصفوي منها ان اكثر مرافقيه اصولهم فارسية لاسيما زوجته "حميدة بيكم"[44] , فضلاً عن مرافقه "بيرم خان"[45] الذي كان له دوراً كبيراً في حث همايون على اللجوء إلى الدولة الصفوية , وكما رافقه عدد آخر الفرس من معتنقي المذهب الشيعي والجدير بالذكر ان همايون ذو تربية وثقافة فارسية متأثرا بوالدته ماهم بيكم حفيدة ميرزا محمد نعيم احد المتصوفة الفرس[46].

استقبل الشاه "طهماسب" ضيفه "همايون" باحترام كبير, وجرى الحديث عن احوال الهند وما تعرض له من مؤامرات اخوته , واثار هذا الأمر خوف اخو الشاه "بهرام ميرزا" , لذلك حرض الشاه على قتل "همايون" بحجة تقاعس والده بابر عن مساعده الفرس في قتالهم الاوزبك عام 1512 , ولكن شقيقة الشاه "سلطان بيكم" وقفت مع همايون ضد شقيقها بهرام ميرزا , وطلبت من الشاه ان لا ينفذ ما اقترحه أخاها وان يحسن ضيافته[47] .

كان "همايون" خلال وجوده في ايران يتابع اوضاع الهندوستان , ولقد عقد في عام 1544 اتفاقا مع الشاه تعهد بموجبه ان يتنازل عن قندهار بعد السيطرة عليها للشاه مقابل ان يدعمه ماديا وعسكريا , كما اشترط عليه الشاه ان يعتنق المذهب الشيعي ونشره في الهند[48] , وان يزين منابر الهند بأسماء الأئمة الأطهار وان يلقي الخطب الدينية بأسمائهم ، ولقد امر الشاه ان يرافق "همايون" قوه عسكرية فيها ابن الشاه الصغير مراد ميرزا وأربعة عشر الف جندي من القزلباش , ومع هذا الدعم الفارسي تمكن "همايون" من الاستيلاء على قندهار عام 1545 [49].

وعد "همايون" الشاه طهماسب ان تكون قندهار لهم بعد فتحها وعلى الرغم من انه لم يكن له ولاية أخرى تحت سيطرته, إلا انه ترك قندهار ورحل عنها حتى حلول الشتاء , اذ عاد "همايون" وجيشه اليها ودخلوها عنوة للاحتماء بها من ظروف الطقس القاسية[50] .

استعاد "همايون" كل المدن في طريقه ووصل إلى العاصمة دلهي عام 1555 بعد خمسة عشر عام قضاها في المنفى وبالتالي عادت اسرة تيمور مره أخرى الى الهند , وكان ذلك بفضل مساعدة الصفويين الذين كان لهم الدور الكبير في إعادة إحياء الدولة المغولية , ولم يهنأ طويلا بانتصاراته اذ سقط من على سلم مكتبته وادى هذا الحادث الى وفاته عام 1556[51].

علاقه همايون بالثقافة الإيرانية:

شملت صفحة العلاقات بين الدولة المغولية في الهند والدولة الصفوية فضلاً عن العلاقات السياسية ميادين العلاقات الثقافية , اذ تأثرت الثقافة الهندية بالثقافة الفارسية تأثيرا كبيرا لاسيما بعد لجوء "همايون" وقيام تحالف بينه والشاه طهماسب , ولا ننسى أن "همايون" كان متأثرا بالثقافة الفارسية تبعا لتربيته من قبل امه الفارسية الاصل "ماهم بيكم"[52] , وتربط "همايون" علاقات وطيده مع الفنانين والمثقفين والأدباء ورجال البلاط الفارسي , فضلاً عن ذلك فان دراسته كانت على يد الشيخ الفارسي"زين العابدين الخوافي"[53] .

كان همايون يعتمد على عناصر ايرانية في بلاطه لاسيما القادة العسكريين , اذ ضم البلاط المغولي عدد منهم مثل "بيرم خان" الذي لعب دورا كبيرا في التنسيق بين الشاه الصفوي وبين "همايون" فضلاً عن "علي قلي الشيباني"[54].

استقدم "همايون" عدد من الرسامين والخطاطين الايرانيين ومن ابرزهم "مير سيد علي التبريزي" و"عبدالصمد الشيرازي" المعروف "حلو القلم" الذين أسسوا دارا للرسم والخط في الهند[55] , فضلاً عن عدد من العلماء ومنهم, القاضي "غياث الدين جامي" الذي يعد من علماء الدين البارزين , والعالم "الياس اردبيلي" الملازم لهمايون والذي عمل في هيأة علماء الفلك والنجوم وغيرهم من العلماء .

كان سلوك الايرانيين في إبراز ثقافتهم فضلاً عن المهارات التي يجيدوها في الرسم والنقش والشعر والأدب من اهم العوامل التي أدت إلى تقريب هؤلاء من سلاطين المغول لاسيما ان "همايون" كان مولعا بالشعر وكان شاعرا ممتازا وله أشعار تمتاز بالبلاغة وقوة التعبير , وقد كان "خواندمير" مؤلف "حبيب السير" أحد المقربين الى همايون فضلاً عن "جوهر" مؤلف "تذكرة الواقعاتى وهمايون" أو "مذكرات همايون الخاصة" ، وقد قدم الى بلاط همايون العديد منهم مثل الشاعر "شهاب الدين خافي" والشيخ "حسين المدرس" الذي عمل في مدارس دلهي الكبرى والخواجة رشيدي الذي تعرف عليه "همايون" أثناء سفره إلى ايران وعينه مستشارا له في البلاط ، و"عزيز تربتي" الذي وصل إلى رتبة وزير, فضلاً عن الذين عملوا في الأمور المالية والإدارية ومنهم "حاجي محمد خان البستاني" الذي أسندت اليه عدة مسؤوليات إدارية ، ويمكن أن نقول إن الهند كانت على الدوام مهد للازدهار الفكري , اذ ان كان العلماء والكتاب وقادة الفكر الفارسي يهاجرون إلى الهند بفعل الضغوطات الصفوية , ولقد لعبت هذه الهجرة دورا كبيرا في مجال التطور الثقافي , وأثرت تأثيرا كبيرا على حركة العلم في الهند[56] .

المبحث الثالث : العلاقات المغولية الصفوية من عام 1556 حتى نهاية القرن السادس عشر

. استلم "أكبر" العرش المغولي في الهند بعد وفاة أبيه , ولقد قام الاوزبك بالهجوم على قندهار, لذلك طلب حاكمها المعين من قبل مغول الهند النجدة من الشاه الصفوي "طهماسب" مقابل تنفيذ وعد "همايون" للشاه , فضلا عن ذلك فقد كتب حاكم المدينة الى "اكبر" حول الوضع القائم ورد عليه بالموافقة على رأيه[57] , وقد تمكن الصفويون

من استعادة قندهار مستغلين الظروف التي يمر بها مغول الهند بعد وفاة "همايون" وحداثة العهد الجديد وتجدد الاضطرابات وحالات التمرد داخل الكيان المغولي , ثم أراد الشاه الصفوي تعزيز علاقته مع الدولة المغولية وتأكيد الروابط الودية القديمة بين البلدين , اذ بعث في عام1561 سفارة الى الهند وأرسل ابن عمه "سيد بيك ابن معصوم بيك" مبعوثاً منه الى "أكبر" مصحوباً بتحف وهدايا كثيرة[58] , وبعد وفاة الشاه طهماسب عام1576 وصلت سفارة أخرى قادمة الى بلاط أكبر أرسلها الشاه "محمد خدابنده" (1578–1587)[59] الأبن الأكبر للشاه طهماسب وقد ضمت عدد كبير من الامراء ، ولقد تولي الشاه عباس الأول[60] العرش الصفوي عام 1587 وقام بارسال مبعوثه الى "اكبر" عام 1590 لطلب المساعدة والمساندة في حربه ضد الاوزبك في خراسان ، ثم كرر الشاه طلبه عبر مبعوث آخر ، لكن أكبر وبعد استشارة امرائه قرر اتخاذ موقف المحايد .

شاب الفتور العلاقة بين البلدين اذ لجأ في عام 1593مرزا رستم" بن السلطان حسين مرزا ابن بهرام مرزا ابن الشاه اسماعيل الصفوي ، حاكم قندهار إلى بلاط أكبر ، ومعه إخوته وأبناؤه وعياله ، وعند وصولهم الى الاراضي الهندية استقبلوا من قبل كبار الامراء من أمثال "عبد الرحيم خان خانان"[61] "وزين خان كوكه"[62] وغيرهما ، ولقد "استقبله أكبر" وأنعم عليه ثم عينه قائداً على وحدة مكونة من خمسة آلاف جندي ، وبالمقابل سلم "مرزا رستم" ، قندهار إلى رجال "أكبر"، ولقد أشار "أكبر" في رسالته الى الشاه عباس لهذه التطورات وبذلك تمكن "أكبر" من استرداد قندهار بمهارة سياسية فائقة أبقت على العلاقات الودية بينه وبين جاره الشاه الصفوي , ويبدو ان اكبر استغل انشغال الشاه الصفوي بالحرب مع كل من العثمانيين والاوزبك[63] .

لجأ العديد من الامراء الصفويين الى بلاط " اكبر " بعد ان ساءت العلاقات بينهم وبين ملوكهم ، مثل الامير " جعفر خان تركمان بن قراق خان " بعد ان ثار أبوه " قراق خان " حاكم خراسان على الشاه طهماسب ولقي مصرعه ثم لجأ ابنه الى " اكبر " ، وانضم الى سلك الامراء واصبح أمير الف فضلاً عن " طاهر سيف الملك " حاكم منطقة " غرجستان " في خراسان[64] . أضحت الهند مكاناً آمناً للهاربين من حكم الشاه عباس الأول ولم يسمح "أكبر" لمثل هذه الأمور أن تسيئ للعلاقة بين الطرفين وهما بحاجة الى ابقاء علاقتهما ودية بسبب مايواجهونه من مصاعب وأزمات ولقد كان أكبر بحاجة لتأمين علاقته مع جيرانه المؤثرين في المنطقة لكي يتفرغ لبناء دولته أما الشاه عباس فهو محاط بقوى تريد تحطيمه والسيطرة على مقدرات دولته ويقصد بهما كل من الدولة العثمانية والأوزبك ، وهذا ماتضح عبر الرسالة التي وجهها "أكبر" الى الشاه عباس اذ ذكر فيها أن لجوء رعايا الدولة الصفوية لا يجوز أخذه على أنه عمل عدائي لأنهم سوف يمكثون في الهند ولن يقوموا بأي أعمال عدائية .

بعث الشاه " عباس سفارة الى اكبر عام 1599 يرافقها بعض الخيول النادرة وهدايا اخرى , عقب وفاة عبد الله خان اوزبك[65] ، وقيامه بحمله عسكرية على خراسان اذ هزم الأوزبك في معركة كبيرة ، وقد ابدي "اكبر" احترامه لهذا النصر.

استضاف "أكبر" اعتماد الدولة "ميرزا غيات الدين بك الطهراني"[66] بعد ان غضب عليه الشاه وصادر امواله ، فسافر الى بلاط السلطان "اكبر" ، وزوج ابنته "نورجهان"[67] من الامير سليم "جهانجير"[68] .

الاحوال الثقافية والفكرية :

بلغت الثقافة والفنون في البلاد الهندية تميزاً ملحوظاً وذلك بسبب إهتمام "أكبر" وشغفه بها واستقدامه للكثير من اصحاب الفكر والعلم والادب من الخارج والداخل الهندي وعمل على رعايتهم وتوفير متطلباتهم[69], ولقد كان للغة الفارسية نفوذاً قوياً في الدولتين الصفوية والمغولية , ورغم أن خراسان كانت تعد المركز الأساسي للفارسية إلا أن الهند في عصر "أكبر" صارت تحتل المركز الأول وجذبت إليها أعظم الناطقين بالفارسية أمثال الشاعر "عرفي الشيرازي" , و"ظهوري" , و"شكيبى عراقي"[70] .

فضل أغلب العلماء والمؤرخون والادباء في الهند استخدام اللغة الفارسية في تسطير كتبهم , ولقد عمل "اكبر" على تشجيع حركة الترجمة وذلك يرجع الى محاولته تطبيق سياسته بصهر المجتمع الهندي بكافة أشكاله ومعتقداته الدينية والقومية , اذ أصدر"أكبر" أوامره بأن تترجم الى الفارسية أمهات الكتب المدونة باللغة السنسكريتية وغيرها ومن أهمها : الانجيل , معجم البلدان , حياة الحيوان للدميري , "الفيدا"[71] , المهابهارتا , الرامايانا[72] , كليلة ودمنة[73] , مذكرات بابر "توزك بابري" , واشرف على الترجمة عدد من رجال العلم والثقافة ابرزهم ابو الفضل بن مبارك الناكوري[74], فضلاً عن عبد القادر البدايوني[75] .

هناك الكثير من الكتب التي ترجمت أو تم تأليفها وتطرقت الى مواضيع شتى في العلوم والفنون والآداب ، وأنشأ "أكبر" مكتبة ضخمة جمع فيها المخطوطات النادرة[76] , ولقد شهد عصره ازدهار الشعر الفارسي والهندي بعد هجرة العديد من الشعراء الفرس الى الهند نتيجة اعراض الصفويين عن الشعر ، كما أصبحت اللغة الفارسية لغة الدولة الرسمية ويتم بها كتابة المخاطبات الرسمية والفرمانات الصادرة من البلاط الملكي .

كان منح الألقاب الفخرية للعلماء والأدباء من أبرز وسائل التشجيع التي اتبعها "أكبر" , واصبح ذلك تقليداً سلطانياً يهدف إلى التقدير والإشادة بمنزلة هؤلاء العلماء والأدباء , ومنهم "فتح الله الشيرازي" الذي استقدمه أكبر وعهد اليه منصب المسؤول الاول عن التعليم , ولقد منحه لقب "أمين الملك" ثم عضد الملك[77] , أما المصور مير "عبد الصمد الشيرازي" فقد حصل على لقب "شيرين قلم" (القلم العذب) وكان ذلك مكافأة مجزية على إتمامه تصميم لوحات كتاب "أكبر نامة" , كما برع الخطاط "محمد حسين" في تزيين وتخطيط جدران القصر الملكي والأضرحة الملكية , وقد منحه السلطان جائزة مالية كبيرة مع لقب زارن قلم (القلم الذهبي)[78] .

استخدم أباطرة المغول العديد من الوسائل لتشجيع العلماء والمفكرين وتوفير الظروف الملائمة لأداء وتطوير أعمالهم , ولقد اتبع أكبر وسيلة بذل المال بسخاء بهدف تشجيع العلماء والأدباء , ويبدو أن هذا السخاء قد أغرى الكثير من العلماء والأدباء , اذ قال الشاعر "نظيري النيشابوري" وهو أحد الشعراء الفرس المهاجرين إلى الهند :

ومن شعاع عطائك في طريق الأمل – صار الصباح مضيئا في ليالي الإنتظار
يامن أنت في منحك المال كالمطر يوم الجود – ويامن أنت في منحك كالبحر يوم الفيضان[79]

شهدت الهند نزوح العديد من رجال العلم والأدب إليها نتيجة لتشجيع "أكبر" للعلماء والأدباء , فضلاً عن سياسة التسامح الديني التي سار عليها الاباطرة المغول منذ عهد بابر , ولم تكن هذه الظاهرة حديثة العهد بل استقبلت الهند عدداً وفيراً من علماء خراسان والعراق والشام أثناء الغزو المغولي للشرق الإسلامي , اذ أصبحت البلاد واحة للأمن والسلام , ويعد "ملا عبد اللطيف" من أشهر علماء مدينة قزوين الايرانية , وقد استدعاه همايون سابقا ,

وعهد إليه بتعليم ابنه جلال الدين محمد (أكبر) القراءة والكتابة , ثم وجه "أكبر" الدعوة له للقدوم مرة أخرى الى الهند , وكان يلازمه في فتوحاته وحروبه , ولقد قام كل من "مير عبد الصمد الشيرازي" وصديقه "مير سيد علي" , بالاشراف على إنشاء معهد للرسم في العاصمة[80] , ولقد قدم الى الهند الشيخ "جمال الدين محمد" وكان من أشهر رجال الفقه والأدب والمنطق في ايران , ولقد عينه أكبر بمنصب شيخ الإسلام[81] فضلاً عن القاضي نور الله التستري الذي استلم منصب قاضي القضاة[82] .

لقد شهدت العلاقات الثقافية بين الهند وايران تطوراً نتيجة القرب الجغرافي بينهما , وتواصلت الرحلات العلمية بينهما , اذ رحل إلى الهند الشاعر منبهر لونكير قادماً من أصفهان , فضلاً عن الشاعر "ميرزا صائب" والأديب الهندي كوجي وأمير بيك , وكل هؤلاء كانوا في ارتحال دائم بين البلدين , وتعد الرحلة التي قام بها العلامة "أحمد السندي" الذي تتلمذ على يد علماء خراسان من أشهر الرحلات العلمية , وقد ألف العديد من الكتب منها حكايات القانون وشرح التجريد , ولما عاد إلى الهند استقبله أكبر أحسن استقبال , وأمره باعداد كتاب عن تاريخ الإسلام من بدايته حتى عام ألف هجري , وقد أسماه "تاريخ ألفى"[83].

يتبين مما ورد زيادة فعاليات النشاط الثقافي المغولي الصفوي خلال النصف الثاني من القرن السادس عشر , ويرجع ذلك الى الصدى الجيد الذي كانت تتمتع به بلاد الهند لدى جاراتها في المنطقة لاسيما ايران وساعد في ذلك توسع انتشار اللغة الفارسية حتى شملت كل مفاصل دولة الاباطرة المغول في الهند فضلاً عن رغبة أكبر العارمة في تشجيع الفكر والثقافة في كل المجالات , لذلك يعد عصر "أكبر" من أزهى العصور التي ازدهرت فيها الثقافة بكل اشكالها ومنها الثقافة الفارسية في الهند .

الخاتمة :

تمخض هذا البحث عن نتائج من ابرزها هو قوة التأثر الهندي بمقومات الحضارة الايرانية بسبب القرب الجغرافي فضلا عن أثر التبادل التجاري وتنقل الافراد بين البلدين , لاسيما بعد هجرة الكثير من الايرانيين الى بلاد الهند مما ساعد على نشر وتداول مفردات اللغة الفارسية , وترجع اسباب هجرة هؤلاء الى اسباب متعددة منها الاضطربات السياسية نتيجة الحروب او التمردات الداخلية او عدم ملائمة السياسات الحكومية لرغبتهم في العيش بسلام بعيدا عن التوجهات العقائدية او غيرها فضلا عن ذلك ظهر الجانب الآخر يعيش في اجواء مفضلة لديهم مع وجود التشجيع المستمر والرعاية اللازمة ومنح المال واتباع سياسة متوازنة تؤمن الحرية الدينية لكل اطياف المجتمع .

ظهر التأثير الثقافي الفارسي واضحاً في دولة مغول الهند اذ أضحت اللغة الفارسية لغة البلاط الملكي ويتم التعامل بها في كل مفاصل الدولة , وتغلغلت الثقافة الفارسية في نواحي الحياة الثقافية الهندية في كافة المجالات , وتبين ان هناك توجهاً من الجانب الصفوي لنشر الثقافة الدينية الايرانية والمذهب الشيعي في بلاد الهند , املاً في كسب حليف يكون سنداً لهم وحامياً لحدودهم ويؤمن بتطلعات الصفويين .

الهوامش :

(**1**) Hedayatullah MODAQİQ , The Role of Persian Language in Culture and History and Its Services in Prophetic Tradition , bilimname XLl , 2020/1 , P.1177 .

(2) سفارت جمهوري اسلامی ايران . دهلی نو , آشنايی با كشور هندوستان , 1391 , ص23 .

(3) الهندوستان : أطلقت هذه التسمية على مناطق شمال الهند وهي تعني أرض الانهار, ينظر: ول ديورانت , قصة الحضارة , مج1 , ج3 , تر زكي نجيب محمود , دار الجيل , بيروت , د.ت , ص12 .

(**4**) Saiyid Ahmad Khan, Tarikh-i-Firoz Shahi, Calcutta, 1862, A.O. pp. 175-423.

(5) تارا تشاند , أثر الاسلام في االثقافة الهندية , ترجمة محمد ايوب الندوي , مراجعة زبير احمد الفاروقي , ط1 , مؤسسة الفكر العربي , بيروت , 2016 , ص ص 60–86 .

(6) المغول : هم قبائل رعوية كانت تجوب مناطق أواسط آسيا طلبا للصيد والرعي ، وتضم هذه القبائل ثلاثة عروق هي العرق التركي والعرق المنشوري والعرق المنغولي ثم أصبح يطلق عليها تسمية المغول منذ القرن الثاني عشر بعد ظهور جنكيزخان وتسيد العرق المنغولي والذي كون امبراطورية واسعة تمتد من الصين شرقاً حتى العراق غرباً، ينظر: : ثروت عكاشة , إعصار من الشرق "جنكيزخان", ط5 , دار الشروق , القاهرة , 1992 , ص32.

(7) المغول التيموريين : هم سلالة مغولية تنسب الى تيمورلنك احد قادة المغول الاتراك ويتصل نسبه "بجنكيزخان" مؤسس الامبراطورية المغولية وقد تمكن من تكوين دولة كبيرة ضمت بلاد ماوراء النهر وجزء من بلاد الهند وايران والعراق واجزاء من الشام وشرق الاناضول واتخذ مدينة سمرقند عاصمة له , ومن احفاده بابر الذي أسس دولة المغول في الهند عام 1526 ينظر : ظهير الدين محمد بابر شاه , تاريخ بابر شاه المعروف "بابرنامة" , ترجمة وتقديم وتعليق ماجدة مخلوف , دار الآفاق العربية , ط1 , 2002 , ص ص11–18.

(8) سمرقند وبخارى : مدن مهمة وقديمة تقع ضمن اقليم الصغد احد اقاليم بلاد ماوراء النهر الواقعة في مناطق اواسط آسيا والتي عرفت بالتركستان , ينظر : محمد علي البار , كيف أسلم المغول , دار الفتح للدراسات والنشر , عمان , 2008 , ص ص11–20.

(9) شيرين عبد النعيم حسنين , الثقافة العربية الاسلامية في ايران في العصرين المغولي والتيموري , مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث , المجلد الخامس , العدد الثامن عشر , 2008 , ص147 .

(10) İLKER EVRIM BINBAŞ , THE HISTORIES OF SHARAF AL-DĪN ‘ALĪ YAZDĪ: A FORMAL ANALYSIS , Acta Orientalia Academiae Scientiarum Hung. Volume 65 , University of London ,2012 ,P.391-417 .

(11) ولد شاه رخ عام 1377، وسمي بذلك الاسم لانه حين كان أبوه تيمورلنك يلعب الشطرنجٌ بشر بغلام له وكان في يده قطعة الملك " شاه" من اللعبة وقطعة القلعة " رخ "، ولقد اتصف بحبه للعلم والادب والفنون , ينظر : دونالد ولبر , ايران ماضيها وحاضرها , ترجمة عبد النعيم محمد حسنين , ط2 , دار الكتاب المصري , القاهرة , 1985 , ص79 ؛ رأفت النبراوي وآخرون , نقود شاه رخ ضرب خوارزم , مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية , المجلد الخامس – العدد العشرون , جامعة القاهرة , ص730 .

(12) أولغ بيك : خلف شاه رخ ابنه الاكبر الغ بك وكانت فترة حكمه قصيرة (1447 –1449) ويعد اولغ بيك واحد من اكبر علماء الرياضيات في عصره وملم بعلم الفلك وراعيا للادب والفن الفارسي ، ومن اعماله بناء مرصد فلكي في سمرقند والتي ما زالت اثاره شاخصة , ينظر: نصار هندي شلش , الاوضاع الاقتصادية للدولة التيمورية في عهد شاه رخ (1405–1447) , مجلة آداب الفراهيدي , العدد 37 آذار 2019 , ص262 .

(13) بايسنقر: نصب شاه رخ ابنه بايسنقر حاكما عاما على إقليم هراة ، وقد أسس الابن مكتبة أخرى ومجمعا للفنون، جمع فيه المصورين والخطاطين , ولعب هذا المجمع دورا كبيرًا في صناعة التصوير , ينظر :زكي محمد حسن , التصوير في الاسلام عند الفرس , مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة , القاهرة , 2014 , ص60 .

(14) حسين ميرزا بايقرا : هو آخر حاكم تيموري في خراسان يرجع نسبه الى تيمورلنك , ولقد اتخذ مدينة هراة عاصمة له واهتم بالعلم والادب والفن ودام حكمه 37 سنة , ينظر: مكتب الصحافة والاستعلامات بالسفارة الملكية الافغانية في القاهرة , مطابع شركة الاعلانات الشرقية , القاهرة , 1960 , ص23.

(15) خراسان: وتعني مطلع الشمس , ولقد حدد الجغرافيون العرب حدود أقليم خراسان من الشرق بسجستان والهند ومن الغرب صحراء الغز وجرجان ومن الشمال بلاد ماوراء النهر ومن الجنوب صحراء فارس , ومناطقه حاليا مقسمة بين ثلاث دول هي أفغانستان وتركمانستان وإيران , ينظر: أبو أسحق إبراهيم بن محمد الكرخي الأصطخري , المسالك والممالك , تحقيق محمد جابر عبد الحق الحسيني , مراجعة محمد شفيق غربال , دار القلم , القاهرة , 1961 , ص145 .

(16) بديعة محمد عبد العال , الادب التركي العثماني , ط1 , دار الثقافة للنشر , القاهرة , 2007 , ص ص89 ؛ شيرين عبد النعيم حسنين , المصدر السابق , ص149 .

(17) يعد بهزاد من اشهر الرسامين في العصر التيموري في خراسان , وقد ولد بهزاد في هراة عام 1450، ولقد درس النقش والتصوير فيها, وبعد ان استولى الشاه إسماعيل على هراة عام 1510 رحل إلى تبريز، ولقد عينه الشاه إسماعيل مديرا لمكتبته الملكية في سنة 1522, ينظر: زكي محمد حسن , المصدر السابق , ص71 .

(18) ظهير الدين بابر : مؤسس الامبراطورية المغولية في الهند , ولد في فرغانة في اقليم بلاد ماوراء النهر وسمي عند ولادته باسم ظهير الدين محمد , واطلق عليه الاتراك اسم بابر ويعني النمر, يرجع نسبه من جهة والده الى التموريين الاتراك ومن جهة امه الى المغول , حكم الهندوستان من عام 1526–1530, ينظر: انعام حميد شرموط الجنابي , امبراطورية المغول الاسلامية في الهند (1525–1625) , اطروحة دكتوراه , كلية الآداب–جامعة الانبار , 2014 , ص23 ؛ ملك نذير احمد بك , انتخاب سير المتاخرين از بابر تا جهانكير , تصحيح عبد الباقى عباسى , تاج بك ديو , لاهور , 1940 , ص1 .

(19) إسماعيل الاول: (1487–1524) يعد مؤسس الدولة الصفوية وتمكن مع أتباعه من القزلباش من هزيمة قبيلة التركمان الآق قوينلو وذلك عام 1500, وقد اتبع المذهب الشيعي واتخذ مدينة تبريز عاصمة له في 1501 وشملت دولته أغلب مناطق إيران الحالية , وإمتد نفوذها الى خراسان والعراق وديار بكر, ينظر: محمد سهيل طقوش , تاريخ الدولة الصفوية في إيران , دار النفائس , بيروت , 2009 , ص7 .

(20) الدولة الصفوية : تنسب الى صفي الدين اسحاق الاردبيلي , وقامت هذه الدولة الاسلامية في بلاد ايران واتخذت المذهب الشيعي الاثني عشري , ولقد حكمها عشرة ملوك أولهم الشاه اسماعيل وأخرهم الشاه طهماسب الثاني , ينظر : محسن الامين , أعيان الشيعة , ج5 , دار التعارف للمطبوعات , بيروت , 1983 , ص82 ؛ كمال السيد , نشوء وسقوط الدولة الصفوية , ط1, باقيات , قم , 2005 , ص16 .

(21) بلاد ما وراء النهر : سميت بهذا الاسم من قبل المسلمين وتعني البلاد الواقعة ماوراء نهر جيحون ولها تسمية اخرى باسم بلاد الهياطلة , ويطلق عليها مؤرخي الغرب Transoxiana , ينظر: محمود شيت خطاب , قادة الفتح الاسلامي في بلاد ما وراء النهر , ط1 , دار ابن حزم للطباعة والنشر , بيروت , 1998 , ص29 .

(22) الاوزبك : هم قبائل موطنها اواسط آسيا وترجع اصولهم الى أوزبك خان الذي ينتسب الى عائلة جنكيزخان , وعرفوا بعد ذلك باسم الشيبانيين نسبة الى زعيمهم محمد شيباني خان , وقد فرض الاوزبك سيطرتهم على بلاد ماوراء النهر وخراسان ودخلوا في صراع مع الصفويين والمغول التيموريين , ينظر : عادل حسن غنيم وعبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم , تاريخ الهند الحديث , دار الكتاب الجامعي , القاهرة , 1984 , ص19 .

(23) سمرقند : من المدن القديمة في بلاد ماوراء النهر اتخذها تيمورلنك وخلفائه عاصمة لهم وتعد من حواضر العالم الاسلامي , تقع اليوم ضمن حدود حمهورية اوزباكستان , ينظر : يحيى شامي , موسوعة المدن العربية والاسلامية , ط1 , دار الفكر العربي , بيروت , 1993 , ص412 .

(24) فرغانة : مدينة قديمة شيدت في عهد الملك الساساني كسرى انو شيروان وسمي ملوكها بالدهاقين , ولقد فتحها المسلمون بقيادة قتيبة بن مسلم الباهلي عام 705م , وتقع حاليا ضمن حدود دولة اوزبكستان , ينظر: زكريا كتابجي , الترك في مؤلفات الجاحظ ومكانتهم في التاريخ الاسلامي حتى اواسط القرن الثالث الهجري , دار الثقافة , بيروت , 1972 , ص258 .

(25) خانزادة بيكم: هي شقيقة بابر وتكبره بخمس سنوات , عاشت في سمرقند ويقال إنها أحبت شيباني خان واضطر بابر الى تزويجها منه كي يهرب من سمرقند عندما حاصرها الأوزبك , توفيت في أفغانستان عام1545 , ينظر: محمد سعيد

الطريحي , تاريخ الشيعة في الهند ، مج1 ، اكاديمية الكوفة ، بيجرلاند , ص33 .

(26) طالب محيبس حسن الوائلي , ايران في عهد الشاه اسماعيل الاول 1501–1524 , اطروحة دكتوراه , كلية الآداب–جامعة بغداد , 2007, ص133 .

(27) القزلباش: هي تسمية أطلقها العثمانيون على الجند الصفويين الذين إتخذوا التاج الحيدري أو العمامة الحيدرية الحمراء اللون كغطاء للرأس وهي ذات قمة مخروطية تحتوي على إثنا عشر خطاً ترمز الى الأئمة الأثني عشر للمذهب الجعفري الشيعي , ينظر: إيناس سعدي عبد الله , تاريخ العراق الحديث , دار ومكتبة عدنان , بغداد , 2014 , ص151 .

(28) صابرين شلاكة رداد الجياشي العلاقات الصفوية المغولية 1510–1556 , رسالة ماجستير , كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة المثنى , 2017 , ص38 .

(29) جالديران : إسم سهل يقع في الشمال الغربي من مدينة تبريز , شهد المعركة الشهيرة بين الصفويين والعثمانيين والتي انتهت بهزيمة الصفويين من قبل جيش السلطان العثماني سليم الأول , ينظر: محمد جواد عبد الكاظم الشمري , بلاد فارس في عهد الشاه طهماسب الأول , رسالة ماجستير, كلية التربية الأساسية–الجامعة المستنصرية , بغداد , 2014 , ص9 ؛ شوقي أبو خليل , تشالديران , دار الفكر , دمشق , 2005 , ص59 ؛ محمد عبد اللطيف هريدي , الحروب العثمانية الفارسية وأثرها في إنحسار المد الإسلامي عن أوربا , دار الصحوة للنشر والتوزيع , القاهرة , 1987 , ص53 .

(30) كابل وغزنة : مدينتان في دولة أفغانستان الحالية وكابل هي عاصمتها والتي يمر فيها نهر كابل وتضم قبر ظهير الدين محمد بابر مؤسس الأمبراطورية المغولية في الهند أما غزنة فهي تقع الى الجنوب الغربي من كابل على بعد 150 كم على الطريق الواصل بين كابل وقندهار, ينظر: فخري الهروي , روض السلاطين , تصحيح خياميسور , د. مط , تبريز , 1345ش , ص151 ؛ لونكريث ديمزكب , أفغانستان , ترجمة ابراهيم خورشيد وآخرون , دار الكتاب اللبناني , بيروت , 1980 , ص30 ؛ فاروق حامد بدر , تاريخ أفغانستان من الفتح الإسلامي حتى وقتنا الحاضر ، مطبعة حسان , القاهرة , 1980 , ص9–12 ؛ محمود شاكر , افغانستان , المكتب الاسلامي , بيروت , 1985 , ص81 .

(31) الدولة العثمانية : هي احدى الدول الاسلامية وسميت بهذا الاسم نسبة الى مؤسسها عثمان بن طغرل بك السلجوقي , امتدت حدودها حتى روسيا وبولندا شمالا وفينا وايطاليا غربا , ينظر : حسين مؤنس , اطلس تاريخ الاسلام , ط1 , الزهراء للاعلام العربي , القاهرة , 1987 , ص ص 356–358 ؛ محمد عبد الله عودة وآخرون , مختصر التاريخ الاسلامي , الاهلية للنشر والتوزيع , عمان , 1989 , ص ص 153–155 .

(32) كان بابر شاعرا مقتدرا على الشعر الفارسي والتركي وله ديوان شعري ضم أغاني الحب الصوفّي والخمريات إلى جانب موضوعات الحياة اليومية , ولقد كتب رسالة في العروض مخطوطة , وله منظومة في المعارف الالهية تسمى (مبين) ومن مخترعاته خط سماه بالخط البابري كتب به القرآن الكريم وأهداه الى مكة المكرمة , وكتب باللغة التركية الجغتائية مذكراته المسماة (بابر نامه) وهي سيرته الذاتية , ينظر : محمد سعيد الطريحي , المصدر السابق , ص ص 31–32 ؛ ظهير الدين محمد بابر شاه , المصدر السابق , ص27 .

(33) تمتع الشاه اسماعيل الصفوي بالقابلية الشعرية إذ لديه أكثر من ألف وأربعمئة بيت باللغة التركية، وذلك في مجموعة دواوين، منها "ده نامه" و"نصيحة نامه" و"مناقب الأسرار وبهجت الأحرار" و"ديوان الرباعيات والغزل"، وكان يجيد اللغات الفارسية والعربية والتركية ، ولقد دأب على تشجيع الشعراء والمؤرخين والفنانين بكل فروع الفنون , ينظر : طالب محيبس حسن الوائلي , المصدر السابق , ص ص199–203 .

(34) حكمت الدولة الصفوية بلاد فارس حوالي قرنين ونصف (1501 – 1722) , ودلت الوثائق التاريخية أن حوالي 750 من الشعراء الفرس هاجروا إلى الهند من بلاد فارس فضلاً عن الحرف والمهن الاخرى ، وكما يلي : 118عالم وأديب , و47 علماء دين ، و9 علماء يتقنون اللغة العربية والأدب , و22 طبيب ، و6 فلكيين ، و20خبيرا في المحاسبة ، و57 خطاطا ، و24 موسيقيا ، و27 فنياً وحرفياً من جميع الأنواع ، و18 كاتب مسرحي ، 42 من رجال الأعمال ، 48 من المسافرين ، و43 من الذين حصلوا على وظائف إدارية أو الخدمة العسكرية (المشاة والفرسان) , وعُين 88 موظف في شؤون الديوان الملكي و 38 جنديا , ينظر :

-Ahmad Gulchin-i-Maani Karavan-i-Hind (Karavan to India), Astana-i-Quds-iRazavi, .Mash-bad (Iran), 1369 A.H.(1990 A.O.) 2 Vols. Vol.I, p.4-5.

(35) ابو البقاء الخراساني : هو الشيخ ابو البقاء بن عبد الباقي بن تقي الدين محمد الحسيني الخراساني , احد العلماء البارزين في العلوم الحكيمة , قدم مع بابر الى بلاد الهندوستان , ورافق همايون في رحلته الى ايران , ولقد قرأ الشيخ ابو البقاء خطبة النكاح عندما تزوج همايون من حميدة بيكم في ارض السند , ينظر : عبد الحي بن فخر الدين الحسني , الاعلام بمن في تاريخ الهند من الاعلام , مج1 , ج4 , ط1 , دار ابن حزم , بيروت , 1999 , ص ص299–300.

(36) غياث الدين الهروي : هو الشيخ غياث الدين بن همام الدين الهروي , احد ابرز العلماء في التاريخ والسير , انتقل من هراة الى قندهار ثم رحل الى بلاد الهند , ولقد اصبح مقربا من بابر التيموري , ومن مصنفاته "حبيب السير في اخبار البشر", و " خلاصة الاخبار في احوال الاخيار" و " دستور الوزراء" , ينظر: عبد الحي بن فخر الدين الحسني , المصدر نفسه , ص392 .

(37) جمال الدين الشيال , تاريخ دولة أباطرة المغول الاسلامية في الهند , ط1 , مكتبة الثقافة الدينية , بور سعيد , 2001 , ص40 .

(38) اثر هزيمة الصفويين في معركة جالديران , لجأ الشاه اسماعيل الى العزلة وأدمن شرب الخمر , وقضى سنواته الاخيرة في التنقل والصيد وادارة شؤون الحكم حتى وفاته عام 1524, ولقد تولى طهماسب العرش الصفوي بعد وفاة والده , ينظر: كمال السيد , نشوء وسقوط الدولة الصفوية , ط1 , باقيات , قم , 2005 , ص51 ؛ حسن كريم الجاف , موسوعة تاريخ ايران السياسي من بداية الدولة الصفوية الى نهاية الدولة القاجارية , المجلد الثالث , ط1 , الدار العربية للموسوعات , بيروت , 2008 , ص28 .

(39) حمادة ثابت محمود احمد , ومحمد محمود عبد الرزاق , العلاقات بين شاهات ايران واباطرة مغول الهند في الفترة من القرن 16–18م , مجلة المقتطف المصري التاريخية , العدد الثاني , السنة الاولى , القاهرة , ديسمبر 2014, ص121 .

(40) همايون : هو نصير الدين همايون بن بابر , ولد في كابل عام 1506 , ولقد تولى عرش دولة مغول الهند بعد وفاة ابيه عام 1530 , واستمر في تثبيت اركان دولته لكنه تعرض للهزيمة من قبل اعدائه , ورحل بعدها للدولة الصفوية عام 1540 وتمكن هناك من الحصول على الدعم المادي والعسكري من الشاه طهماسب , واستطاع العودة الى عرشه عام 1555, وتوفي في عام 1556 , ينظر : عبد الحي بن فخر الدين الحسني , المصدر السابق , ص444 ؛ جمال الدين الشيال ؛ المصدر السابق , ص ص44–52.

(41) شيرشاه : "شير" تعني الاسد أما "شاه" تعني الملك , وشير شاه هو من قبيلة "سور" الافغانية ولذلك سمي "السوري" سماه والده باسم " فريد ", واصبح من المقربين للسلطان ابراهيم اللودي , وبعد تولي بابر الحكم رحل فريد الى الشرق وخدم والي اقليم بيهار , وقد آلت الامور اليه بعد وفاة الوالي واصبح الحاكم لاقليم بيهار , ولقد تمكن من هزيمة همايون وجنده عام 1540 وجلس "شير شاه" على عرش الهندوستان حتى وفاته عام 1545 , ينظر: عبد المنعم النمر , تاريخ الاسلام في الهند , ط1, دار العهد الجديد للطباعة , القاهرة , 1959, ص ص 184–187 ؛ احمد محمود الساداتي , تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية , ج2, مكتبة الاداب , القاهرة , 1959 , ص ص82–84 ؛

- Abbas Khan - Sarwani , Tarikh-I-Sher Shah , Mukerjee at Temple Press , Calcutta , 1957 , P.20 .

.

(42) رزق بابر اربعة ابناء , همايون هو الإبن الأكبر, وقد ولد كامران عام 1509 وعسكري عام 1516, أما هندال عام 1519 , وكان "همايون" قد نفذ وصية أبيه وعين اخوته على مناطق متعددة , فاعطى أخوه "كامران" كل من كابل وقندهار وعين "عسكري" على سامبهال في البنجاب وأعطى إمرة ألوار وموات الى"هندال" , ولقد حاول اخوته "كامران" و"عسكري" إستغلال الفرصة بعد تعرضه للهزيمة وارادوا الإيقاع به والتخلص منه ينظر:

- Munis D . Faruqui , The Princes of the Mughal Empire 1504-1719 , Cambridge University Press , 2012 , P .11 .

(43) احمد كاظم محسن البياتي , و محمد جواد عبد الكاظم الشمري , العلاقات الصفوية مع ممالك الهند خلال عهد الشاه طهماسب , مجلة كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية , المجلد 20 , العدد86 , بغداد , 2014 , ص311 .

(44) حميدة بيكم : ولدت حميدة عام 1527 وهي ابنة علي اكبر جامي احد العلماء الايرانيين , ولقد كان لوالدي حميدة بانو علاقة بعيدة مع عائلة همايون ويرجح أن يكون هذا السبب من جعل همايون يقوم بتعيين علي أكبر جامي معلماً ومؤدباً لأخيه الأصغر

هندال , وعند رحلة همايون عام 1540 حل ضيفا عند هندال في اقليم السند , وهناك تعرف على حميدة بيكم وتمت خطبتها والزواج منها , وانجبت له الامير جلال الدين محمد اكبر , لقبت بعد ذلك بلقب "مريم مكانى" وقد توفيت عام 1604, ينظر : جمشيد نوروزي , علاقة بابر وهمايون به فرهنك ايرانى وبامدهاى ان , نشرية تاريخ ايران والاسلام , شمارة 7 , 2010 , ص140 ؛
- Muhammad Abdul Ghani , History Of Persian Language & Literature At The Mughal Court , Part.lll , The Indian Press , Ltd , Allahabad , 1930 , P.4.

(45) بيرم خان : هو بيرم بن سيف علي بن يار علي بن شير علي التروني البلخي من قبيلة القرة قوينلو التركمانية , ولقد ولد في غزنة عندما كان والده والياً عليها من قبل بابر ، ثم التحق بيرم مع همايون الذي خسر العرش المغولي ورحل معه الى الدولة الصفوية عام 1540 ، وبعد عودة همايون للحكم منح "بيرم" لقب خان خانان ويعني أمير الأمراء وذلك لدوره في استعادة الهند من سيطرة الافغان وعينه مربياً ومستشاراً لأبنه أكبر ، ينظر: عبد الحي بن فخر الدين الحسني ، المصدر السابق ، ص٣٢١ .

(46) سكينة بجاي محسن , دور العائلات الفارسية السياسي والفكري في الدولة المغولية في الهند 1526–1859 , رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الانسانية–جامعة المثنى , 2018 , ص23 .

(47) احمد محمود الساداتي , المصدر السابق , ص88 ؛ حمادة ثابت محمود احمد , ومحمد محمود عبد الرزاق , المصدر السابق , ص116 .

(**48**) S. C. Sarkar And K. K. Datta , Modern Indian History , Vol.1 , The Indian Press Private Ltd , Allahabad , 1942 , P. 52 .

(**49**) G. B. Malleson , The Emperor Akbar And The Rise Of Mughal Empire , Sanjeev Offset Printers , Delhi , 1986 , p.55 ; karim Najafi Parzegar , Mughal - Iranian Relations : C. Sixteeth Century , School Of Social Science-Jawaharlal Nehru University , NewDelhi , 1998 , PP.288-289.

(50) احمد كاظم محسن البياتي , و محمد جواد عبد الكاظم الشمري , المصدر السابق , ص312 .

(51) عبد المنعم النمر , تاريخ الاسلام في الهند , ط1 , دار العهد الجديد للطباعة , 1959 , ص197 .

(**52**) GULBADAN BEGAM , THE HISTORY OF HUMAYUN (HUMAYUN NAMA), ROYAL ASIATIC SOCIETY,London, 1902, p.3.

(53) همايون كبير ، التراث الهندي من العصر الاري الى العصر الحديث ، ترجمة ذكر الرحمن ، مراجعة عمر الايوبي ، المركز الثقافي الهندي ، ابو ظبي ، 2010 ، ص ص95–98 .

(54) علي قلي الشيباني : هو علي قلي ابن حيدر سلطان الشيباني أحد الأمراء المشهورين , قدم الى الهند برفقة همايون التيموري عند رجوعه من ايران الى الهند , وقد اظهر علي قلي خان مهارته القتالية من أجل فتح الهند و لذلك أقطعه همايون شاه الاراضي والقلاع , ولما تولى الملك اكبر كان دور علي قلي واضحاً في معركة بانيبات الثانية عام 1556 اذ كان أميرا على عشرة آلاف مقاتل , ولقد لقبه أكبر "خان زمان" , ثم قام بالتمرد لذلك قرر أكبر التخلص منه وقتله في عام 1567 , ينظر: محمد سعيد الطريحي , المصدر السابق , ص89 .

(55) تمكن همايون عام 1546 من ضم مير سيد علي والخواجة عبد الصمد الى العاملين في بلاطه , وكان مير سيد علي من الفنانين المثابرين في عملهم وهو يمتلك موهبة ممتازة في الرسم , اما عبد الصمد فقد كان اقل موهبة منه ولكنه اكثر منه مرونة , وقد طلب منهما همايون الاشراف على مخطوطة حمزة نامة , ينظر: زكي محمد حسن , التصوير واعلام المصورين في الاسلام , مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة , القاهرة , 2014 , ص41 ؛ رعد مطر محمد , نشأة التصوير الاسلامي ومراحل تطوره خلال العصور التاريخية المتعاقبة , مجلة العمارة والفنون , العدد الخامس , كلية الفنون الجميلة– جامعة بابل , ص23 .

(**56**) Maashihaneda,Emigration of Iranian during the 16-18 centuries, cahiesdasie centraie ,1997, P129.

(**57**) Abu-L-Fazl Mubark , The Akbar Nama , Translated by H. Beverdge , Vol.111 , Asiatic Society of .Bengal , Delhi , 1972 , P.21

(58) نظام الدين أحمد بخشى الهروى ، المسلمون في الهند من الفتح العربي الى الاستعمار البريطاني ،ج2 ، ترجمة أحمد محمود الساداتي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1995 ، ص31 .

(59) الشاه محمد خدابندة : اثر وفاة طهماسب حدثت فوضى سياسية وصراع بين أبنائه على العرش الصفوي , وقد تولى الحكم من بعده ولده حيدر الا انه عزل ثم قتل , واصبح بعدها ابنه الآخر اسماعيل الثاني شاهاً على ايران ولم يمض في الحكم عامين

حتى قتل عام 1578 , ولقد عين زعماء القزلباش أخيه محمد خدابنداه على العرش الصفوي وكان شاهاً ضعيف الارادة وأصبح آلة طيعة بيد زوجته ، حتى ارغم على التنحي لصالح ولده عباس الذي تسلم مقاليد الحكم عام1587 , ينظر: مشعل مفرح ظاهر الشمري , سياسة ايران الخارجية في عهد الشاه عباس الأول1587-1629 , رسالة ماجستير, كلية الآداب- جامعة البصرة ، 2000 ، ص17-19 .

(60) عباس الاول : 1587-1629 تولى العرش الصفوي في عمر السابعة عشرة ، ولقد عمل على التخلص من خصومه في الداخل وانشأ قوة مسلحة موالية له سميت (شاهسون) أي محبي الشاه ، وقام بتطوير السلاح البحري وانشاء عدد من المصانع العسكرية ، ينظر: مشعل مفرح ظاهر الشمري ، المصدر السابق ، ص21 .

(61) عبد الرحيم خان خانان : هو عبد الرحيم بيرم خان وقد ولد عام 1556 في لاهور ، وأصبح تحت رعاية "أكبر" بعد مقتل والده بيرم خان ، وقد عمل في خدمة أكبر وتدرج في الوظيفة حتى وصل الى منصب خان خانان (أمير الامراء) وسبه سالار(قائد الجيش) بعد فتح الكجرات ، وله اهتمامات أدبية كثيرة وأتقن اللغات العربية والفارسية والهندية والتركية ، وقام بترجمة بابر نامة وأكبر نامة الى اللغة الفارسية ، ينظر: -Shah Nawaz Khan , The Maathir-Ul-Umara , Vol.1 ,Translated by Beveridge , New Delhi , 1979 , pp50-65.

(62) زين خان كوكه : أحد قادة الجيش المغولي ومن امراء الخمسة آلاف ، ينظر: نظام الدين أحمد بخشى الهروى , المصدر السابق ، ص211.

(63) مثلت قندهار أهمية استراتيجية للدولتين المغولية والصفوية ، اذ تمثل التقاطع الذي يربط الهند بايران وتعد الممر الوحيد الى الهند وهي نقطة التقاء وتبادل ثقافي بين البلدين منذ وقت مبكر ، ينظر : غوستاف لوبون , حضارات الهند , نقله الى العربية عادل زعيتر , دار العالم العربي , القاهرة , 2009 , ص ص28-29 .

(**64**) Abu-L-Fazl , Akbar Nama , Vol.111 , p.992 . .

(65) عبد الله خان أوزبك : أحد قادة الأوزبك الذين خدموا الامبراطورية المغولية ، ثم ساءت علاقة هؤلاء القادة مع الامبراطور "أكبر" وسعوا الى التمرد والعصيان ، وكان "عبد الله خان أوزبك" حاكماً على مالوه ثم هرب منها الى الكجرات ومنها الى دولة الأوزبك في بلاد ماوراء النهر ، وبقيت العلاقة يشوبها الحذر مابين "أكبر" و"عبد الله خان أوزبك" الذي أصبح حاكم دولة الأوزبك رغم تبادل السفارات والرسائل بينهما ، وقد قتل عبد الله خان أوزبك عام1597، ينظر: نظام الدين أحمد بخشى الهروى ، المصدر السابق ، ج2 ، ص211.

(66) غياث الدين بك الطهراني : هو غياث الدين بن محمد شريف احدى الشخصيات الايرانية التي قدمت الى الهند في عهد "أكبر" وتقرب الى البلاط المغولي اذ عين في عدة مناصب وفي عهد سليم جهانكير لقب " اعتماد الدولة" وأصبح يمتلك صلاحيات واسعة ، ينظر: مرتضى المطهري ، الاسلام وايران ، ترجمة محمد هادي اليوسفي الغروي ، رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية ، طهران ، 1997، ص296 .

(67) نور جهان : هي مهر النساء بنت اعتماد الدولة غياث الدين بن محمد شريف الطهراني ، وقد ولدت في قندهار عام 1577 وتعلمت اللغة والثقافة الفارسية ، وكانت فائقة الجمال وتزوجت من علي قلي الاصفهاني ، ولما توفي زوجها عام 1607 تزوجت من الامبراطور جهانكير عام 1611 ومنحت لقب نور محل (ضوء المكان) وفي عام 1616 لقبت "نور جهان بيكم" (نور العالم) ثم منحت لقب بادشاه بيكم عام 1622 ، وتوفيت في لاهور عام 1645 ، ينظر: عبد الحي بن فخر الدين الحسني ، المصدر السابق ، ج5 ، ص660 .

(68) سليم جهانكير: (1569-1627) هو سليم بن جلال الدين اكبر رابع اباطرة مغول الهند وقد ولد عام 1569 في مدينة أكبر آباد وامه بنت راجا بهارامل الهندوسي ، وقد سماه والده باسم "سليم" على اسم الشيخ سليم بن بهاء الدين السيكروي ، لأن الشيخ بشر به والده قبل ولادته ، ولما تولى العرش عام 1605 لقب نفسه "البادشاه الغازي نور الدين محمد جهانكير" ، ينظر: جمال الدين الشيال , المصدر السابق , ص124.

(69) اسامة أحمد تركماني , تاريخ الترك والاتراك , دار الإرشاد للنشر , دمشق , 2007 ، ص 269 .

(70) سلطان محمد مطربي سمرقندي , تذكرة الشعراء , مقدمه وتصحيح أصغر جانقدا , كتابخانة طهران , د. ت , ص664.

(71) الفيدا : هو مجموعة من الكتب المقدسة ضمت العقائد الهندوسية على شكل أناشيد وتراتيل دينية كتبت باللغة السنسكريتية ، ينظر : كامل سعفان ، معتقدات آسيوية ، دار الندى ، القاهرة ، 1999 ، ص154.

(72) الرامايانا والمهابهارتا : هما نصوص ادبية لها مكانة مقدسة لدى الهنود وتضمان الآلاف من الابيات الشعرية ، ينظر: همايون كبير ، المصدر السابق ، ص11.

(73) كليلة ودمنة: كتاب معروف بالمكتبة العربية , وقد ذكر ان أحد ملوك الهند القدماء لديه ثلاثة أولاد وكانوا لايفهمون شيئاً من أمور الحكمة وشؤون السياسة , ولقد قام الفيلسوف "شنوشرما" باعداد كتاب كليلة ودمنة على شكل حكايات على لسان الحيوانات بهدف إبراز الحكمة وكيفية تعلم أمور السياسة , ينظر: محي الدين الألوائي , الدعوة الاسلامية وتطورها في شبة القارة الهندية ، دار القلم ، دمشق , ص40-42.

(74) ابو الفضل مبارك الناكوري : يعد مؤرخ البلاط ومن أشهر من تناول عصر "أكبر" من كافة جوانبه السياسية والعسكرية والإدارية والإقتصادية وأصبحت مؤلفاته مرجعاً مهماً وشاملاً لكل مايخص الامبراطورية المغولية في عهد "أكبر" وحتى فترة حكم كل من جده وأبيه , ولقد كتب أبو الفضل كتابين مهمين هما "أكبر نامة" و "آئين أكبري" , وكان أخيه أبو الفيض نابغة في الشعر وكتب العديد من المؤلفات , ينظر:

- Harbans Mukhia , Historians and Historiography During the reign of Akbar , Vikas publishing house Pvt Ltd , New Delhi , 1976 ,PP.59-61..

(75) عبد القادر البدايوني : ولد عام 1540 درس علوم زمانة وصحب أبا الفضل وأبا الفيض وأصبح أحد العلماء المقربين عند "أكبر" الذي أمره بترجمة العديد من الكتب ' ويعد كتابه منتخب التواريخ من أهم مؤلفاته التاريخية , توفي عام 1595 , للمزيد ينظر: عبد الحي الحسني , المصدر السابق ,ج5 , ص570 .

(76) ول ديورانت , المصدر السابق , ص139 ؛ أحمد محمود الساداتي , المصدر السابق , ج2 , ص157

(77) فتح الله الشيرازي : هو احد العلماء المتبحرين في العلوم , نشأ في مدينة شيراز الايرانية , ورحل الى الدكن في جنوب الهند اولا ثم التحق بعدها ببلاط أكبر , ينظر : خافي خان , منتخب اللباب , مخطوط فارسي برقم 54662 , دار الكتب المصرية , القاهرة , ورقة 136؛ عبد الحي الحسيني , معارف العوارف في انواع العلوم والمعارف , مراجعة وتحقيق أبو الحسن علي الحسيني الندوي , د. مط , دمشق , 1983 , ص14 ,

(78) S.R. Bakshi and S.K.sharma, Akbar The great Moghul , New Delhi , 2000,p.119.

(79) أحمد حماد إبراهيم , الشعر الفارسي في مهجره بالهند خلال القرنين العاشر والحادي عشر , رسالة ماجستير , جامعة عين شمس , 1990 , ص237 .

(80) نصير أحمد نور أحمد , عصر أكبر سلطان الدولة المغلية الاسلامية في الهند , رسالة ماجستير , كلية الشريعة والدراسات الاسلامية – جامعة ام القرى , 1984 , ص224 .

(81) عبد الباقي نهاوندي , مآثر رحيمي , تصحيح محمد هدايت حسين , ج3 , د. مط , كلكتا , 1925, ص ص61-62 .

(82) أسعد حميد ابو شنة , مملكة أودة الاسلامية 1722-1859 دراسة في التطورات السياسية , اطروحة دكتوراه , كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة البصرة , 2013 , ص65 .

(83) عبد الحي بن فخر الدين الحسني , الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام , ج7 ,ص814 .

المصادر والمراجع :

***المصادر العربية والمعربة**

1- أبو أسحق إبراهيم بن محمد الكرخي الأصطخري , المسالك والممالك , تحقيق محمد جابر عبد الحق الحسيني , مراجعة محمد شفيق غربال , دار القلم , القاهرة , 1961.

2- سلطان محمد مطربي سمرقندي , تذكرة الشعراء , مقدمه وتصحيح أصغر جانقدا , كتابخانة طهران , د. ت 3- ظهير الدين محمد بابر شاه , تاريخ بابر شاه المعروف "بابرنامة" , ترجمة وتقديم وتعليق ماجدة مخلوف , دار الآفاق العربية , ط1 , 2002 .

4- عبد الحي بن فخر الدين الحسني , الاعلام بمن في تاريخ الهند من الاعلام , , ط1 , دار ابن حزم , بيروت , 1999 .

5- ---------- , معارف العوارف في انواع العلوم والمعارف , مراجعة وتحقيق أبو الحسن علي الحسيني الندوي , د. مط , دمشق , 1983.

6- نظام الدين أحمد بخشى الهروى ، المسلمون في الهند من الفتح العربي الى الاستعمار البريطاني ،ج2 ، ترجمة أحمد محمود الساداتي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1995 .

***المصادر الفارسية**

1- خافي خان , منتخب اللباب , مخطوط فارسي برقم 54662 , دار الكتب المصرية , القاهرة .

2- عبد الباقي نهاوندي , مآثر رحيمي , تصحيح محمد هدايت حسين , ج3 , د. مط , كلكتا , 1925.

3- فخري الهروي , روض السلاطين , تصحيح خياميسور , د. مط , تبريز , 1345ش .

***المصادر باللغة الانكليزية**

1- Abu-L-Fazl Mubark , The Akbar Nama , Translated by H. Beverdge , Vol.111 , Asiatic Society of Bengal , Delhi , 1972.

2- Abbas Khan - Sarwani , Tarikh-I-Sher Shah , Mukerjee at Temple Press , Calcutta , 1957.

3- GULBADAN BEGAM , THE HISTORY OF HUMAYUN (HUMAYUN NAMA), ROYAL ASIATIC SOCIETY,London, 1902.

4- Shah Nawaz Khan , The Maathir-Ul-Umara , Vol.1 ,Translated by Beveridge , New Delhi , 1979.

***الرسائل والاطاريح الجامعية**

1- أحمد حماد إبراهيم , الشعر الفارسي في مهجره بالهند خلال القرنين العاشر والحادي عشر , رسالة ماجستير , جامعة عين شمس , 1990 .

2- أسعد حميد ابو شنة , مملكة أودة الاسلامية 1722-1859 دراسة في التطورات السياسية , اطروحة دكتوراه , كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة البصرة , 2013 .

3- انعام حميد شرموط الجنابي , امبراطورية المغول الاسلامية في الهند (1525-1625) , اطروحة دكتوراه , كلية الآداب-جامعة الانبار , 2014 .

4- سكينة بجاي محسن , دور العائلات الفارسية السياسي والفكري في الدولة المغولية في الهند 1526-1859 , رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة المثنى , 2018 .

5- صابرين شلاكة رداد الجياشي , العلاقات الصفوية المغولية 1510-1556 , رسالة ماجستير , كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة المثنى , 2017 .

6- طالب محيبس حسن الوائلي , ايران في عهد الشاه اسماعيل الاول 1501-1524 , اطروحة دكتوراه , كلية الآداب-جامعة بغداد , 2007.

7- مشعل مفرح ظاهر الشمري , سياسة ايران الخارجية في عهد الشاه عباس الأول1587-1629 , رسالة ماجستير, كلية الآداب- جامعة البصرة ، 2000 .

8- محمد جواد عبد الكاظم الشمري , بلاد فارس في عهد الشاه طهماسب الأول , رسالة ماجستير, كلية التربية الأساسية-الجامعة المستنصرية , بغداد , 2014 .

9- نصير أحمد نور أحمد , عصر أكبر سلطان الدولة المغلية الاسلامية في الهند , رسالة ماجستير , كلية الشريعة والدراسات الاسلامية – جامعة ام القرى , 1984 .

***المراجع العربية والمعربة**

1- احمد محمود الساداتي , تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية , ج2, مكتبة الاداب , القاهرة , 1959 .

2- اسامة أحمد تركماني , تاريخ الترك والاتراك , دار الإرشاد للنشر , دمشق , 2007 .

3- إيناس سعدي عبد الله , تاريخ العراق الحديث , دار ومكتبة عدنان , بغداد , 2014 .

4- بديعة محمد عبد العال , الادب التركي العثماني , ط1 , دار الثقافة للنشر , القاهرة , 2007 .

5- تارا تشاند , أثر الاسلام في االثقافة الهندية , ترجمة محمد ايوب الندوي , مراجعة زبير احمد الفاروقي , ط1 , مؤسسة الفكر العربي , بيروت , 2016 .

6- ثروت عكاشة , إعصار من الشرق "جنكيزخان", ط5 , دار الشروق , القاهرة , 1992 .

7- جمال الدين الشيال , تاريخ دولة أباطرة المغول الاسلامية في الهند , ط1 , مكتبة الثقافة الدينية , بور سعيد , 2001
8- حسن كريم الجاف , موسوعة تاريخ ايران السياسي من بداية الدولة الصفوية الى نهاية الدولة القاجارية , المجلد الثالث , ط1 , الدار العربية للموسوعات , بيروت , 2008 .
9- حسين مؤنس , اطلس تاريخ الاسلام , ط1 , الزهراء للاعلام العربي , القاهرة , 1987 .
10- دونالد ولبر , ايران ماضيها وحاضرها , ترجمة عبد النعيم محمد حسنين , ط2 , دار الكتاب المصري , القاهرة , 1985 .
11- رأفت النبراوي وآخرون , نقود شاه رخ ضرب خوارزم , مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية , المجلد الخامس – العدد العشرون , جامعة القاهرة .
12- زكي محمد حسن , التصوير في الاسلام عند الفرس , مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة , القاهرة , 2014 .
13- ---------- , التصوير واعلام المصورين في الاسلام , مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة , القاهرة , 2014 .
14- زكريا كتابجي , الترك في مؤلفات الجاحظ ومكانتهم في التاريخ الاسلامي حتى اواسط القرن الثالث الهجري , دار الثقافة , بيروت , 1972.
15- شوقي أبو خليل , تشالديران , دار الفكر , دمشق , 2005 , ص59 ؛ محمد عبد اللطيف هريدي , الحروب العثمانية الفارسية وأثرها في إنحسار المد الإسلامي عن أوربا , دار الصحوة للنشر والتوزيع , القاهرة , 1987 .
16- عادل حسن غنيم وعبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم , تاريخ الهند الحديث , دار الكتاب الجامعي , القاهرة , 1984
17- عبد المنعم النمر , تاريخ الاسلام في الهند , ط1, دار العهد الجديد للطباعة , القاهرة , 1959 .
18- غوستاف لوبون , حضارات الهند , نقله الى العربية عادل زعيتر , دار العالم العربي , القاهرة , 2009 .
19- فاروق حامد بدر , تاريخ أفغانستان من الفتح الإسلامي حتى وقتنا الحاضر ، مطبعة حسان , القاهرة , 1980 .
20- كمال السيد , نشوء وسقوط الدولة الصفوية , ط1, باقيات , قم , 2005 .
21- كامل سعفان ، معتقدات آسيوية ، دار الندى ، القاهرة ، 1999 .
22- لونكريث ديمزكب , أفغانستان , ترجمة ابراهيم خورشيد وآخرون , دار الكتاب اللبناني , بيروت , 1980 .
23- محسن الامين , أعيان الشيعة , ج5 , دار التعارف للمطبوعات , بيروت , 1983.
24- محمد علي البار , كيف أسلم المغول , دار الفتح للدراسات والنشر , عمان , 2008.
25- محمد عبد اللطيف هريدي , الحروب العثمانية الفارسية وأثرها في إنحسار المد الإسلامي عن أوربا , دار الصحوة للنشر والتوزيع , القاهرة , 1987.
26- محمد سهيل طقوش , تاريخ الدولة الصفوية في إيران , دار النفائس , بيروت , 2009.
27- محمد سعيد الطريحي , تاريخ الشيعة في الهند ، مج1 ، اكاديمية الكوفة ، بيجرلاند .
28- محمد عبد الله عودة وآخرون , مختصر التاريخ الاسلامي , الاهلية للنشر والتوزيع , عمان , 1989.
29- محمود شاكر , افغانستان , المكتب الاسلامي , بيروت , 1985.
30- محمود شيت خطاب , قادة الفتح الاسلامي في بلاد ما وراء النهر , ط1 , دار ابن حزم للطباعة والنشر , بيروت , 1998.
31- محي الدين الألوائي , الدعوة الاسلامية وتطورها في شبة القارة الهندية ، دار القلم ، دمشق .
32- مرتضى المطهري ، الاسلام وايران ، ترجمة محمد هادي اليوسفي الغروي ، رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية ، طهران ، 1997.
33- مكتب الصحافة والاستعلامات بالسفارة الملكية الافغانية في القاهرة , مطابع شركة الاعلانات الشرقية , القاهرة , 1960.
34- همايون كبير ، التراث الهندي من العصر الاري الى العصر الحديث ، ترجمة ذكر الرحمن ، مراجعة عمر الايوبي ، المركز الثقافي الهندي ، ابو ظبي ، 2010.
35- ول ديورانت , قصة الحضارة , مج1 , ج3 , تر زكي نجيب محمود , دار الجيل , بيروت , د.ت .
36- يحيى شامي , موسوعة المدن العربية والاسلامية , ط1 , دار الفكر العربي , بيروت , 1993.

***المراجع الفارسية**

1- جمشيد نوروزي , علاقة بابر وهمايون به فرهنك ايرانى وبامدهاى ان , نشرية تاريخ ايران والاسلام , شمارة 7 , 2010 .
2- سفارت جمهوري اسلامى ايران . دهلى نو , آشنايى با كشور هندوستان , 1391 , ص23 .
3- ملك نذير احمد بك , انتخاب سير المتاخرين از بابر تا جهانكير , تصحيح عبد الباقى عباسى , تاج بك ديو , لاهور , 1940 .

***المراجع باللغة الانكليزية**

1- Ahmad Gulchin-i-Maani Karavan-i-Hind (Karavan to India), Astana-i-Quds-iRazavi, .Mash-bad (Iran), (.1369 A.H.(1990 A.O.

2- G. B. Malleson , The Emperor Akbar And The Rise Of Mughal Empire , Sanjeev Offset Printers , Delhi , 1986 , p.55 ; karim Najafi Parzegar , Mughal - Iranian Relations : C. Sixteeth Century , School Of Social Science-Jawaharlal Nehru University , NewDelhi , 1998. 3- Harbans Mukhia , Historians and Historiography During the reign of Akbar , Vikas publishing house Pvt Ltd , New Delhi , 1976.

4-Hedayatullah MODAQİQ , The Role of Persian Language in Culture and History and Its Services in Prophetic Tradition , bilimname XLl , 2020 .

5- İLKER EVRIM BINBAŞ , THE HISTORIES OF SHARAF AL-DĪN ‘ALĪ YAZDĪ: A FORMAL ANALYSIS , Acta Orientalia Academiae Scientiarum Hung. Volume 65 , University of London ,2012.

6- Maashihaneda,Emigration of Iranian during the 16-18 centuries, cahiesdasie centraie ,1997 7- Muhammad Abdul Ghani , History Of Persian Language & Literature At The Mughal Court , Part.lll , The Indian Press , Ltd , Allahabad , 1930.

8- Munis D . Faruqui , The Princes of the Mughal Empire 1504-1719 , Cambridge University Press , 2012.

9- Saiyid Ahmad Khan, Tarikh-i-Firoz Shahi, Calcutta, 1862

10- S. C. Sarkar And K. K. Datta , Modern Indian History , Vol.1 , The Indian Press Private Ltd , Allahabad , 1942 .

11- S.R. Bakshi and S.K.sharma, Akbar The great Moghul , New Delhi , 2000.

***المجلات والدوريات**

1- احمد كاظم محسن البياتي , و محمد جواد عبد الكاظم الشمري , العلاقات الصفوية مع ممالك الهند خلال عهد الشاه طهماسب , مجلة كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية , المجلد 20 , العدد86 , بغداد , 2014.

2- حمادة ثابت محمود احمد , ومحمد محمود عبد الرزاق , العلاقات بين شاهات ايران واباطرة مغول الهند في الفترة من القرن 16-18م , مجلة المقتطف المصري التاريخية , العدد الثاني , السنة الاولى , القاهرة , ديسمبر 2014.

3- رأفت النبراوي وآخرون , نقود شاه رخ ضرب خوارزم , مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية , المجلد الخامس – العدد العشرون , جامعة القاهرة .

4- رعد مطر محمد , نشأة التصوير الاسلامي ومراحل تطوره خلال العصور التاريخية المتعاقبة , مجلة العمارة والفنون , العدد الخامس , كلية الفنون الجميلة- جامعة بابل.

5- شيرين عبد النعيم حسنين , الثقافة العربية الاسلامية في ايران في العصرين المغولي والتيموري , مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث , المجلد الخامس , العدد الثامن عشر , 2008.

6- نصار هندي شلش , الاوضاع الاقتصادية للدولة التيمورية في عهد شاه رخ (1405-1447) , مجلة آداب الفراهيدي , العدد 37 آذار 2019.